



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

العوامل الثانوية للنمو المحاضرة السابعة

المرحلة الثانية

أ.م.د. رنا زهير فاضل

والامعاء وبالتالي تسهيل عمليتي الهضم والايخراج، وبهذا نرى انه يعمل على عكس الجهاز السمبثاوي.

3. النضج *Maturation*: هو سلسلة التغيرات البيولوجية المنتظمة المبرمجة وراثيا والتي تحدث فطريا وتلقائيا بمعزل عن المؤثرات الخارجية، وقد دلت الدراسات على ان هناك علاقة بين نضج الجسم وقدرته على ادائه لوظيفته فلا يتوقع ان يؤدي عضو وظيفته قبل ان يصل الى درجة معينة من النضج، فقدره الطفل على ضبط عملية التبول مرتبطة بمرحلة معينة من نضجه البيولوجي، واللحاء لا يؤدي وظيفته قبل مضي ستة اشهر من حياة الرضيع، وهكذا يتضح ان دور النضج في النمو يتمثل في مدى هذا الارتباط بينه وبين اداء الوظائف والتي هي بعد من ابعاد النمو.

ثالثاً: العوامل الثانوية ومن أهم تلك العوامل:

1. الغذاء *Food*

أهميته النفسية:

للغذاء أهميته النفسية، وذلك لأنه الدعامة الأولى التي تقوم عليها علاقة الطفل بأمه. إذ ان الأم هي المصدر الأول الذي يمتص منه الطفل غذاءه. ثم تتطور هذه العلاقة بعد ذلك على علاقات نفسية واجتماعية ويتأثر الطفل في ميوله إلى بعض ألوان الطعام أو في عزوفه عن البعض الآخر وكراهيته لها بالعادات الغذائية التي تسيطر على جو أسرته، وبالمجتمع الذي يحيا فيه، وبالتقافة التي تهيمن على نشأته الأولى وعلى مرا حل نموه .

وظائفه:

يتأثر نمو الفرد بنوع وكمية غذائه، ويتلخص وظائف هذا الغذاء في تزويد الجسم بالطاقة التي يحتاج إليها للقيام بنشاطه سواء كان هذا النشاط داخلياً أم خارجياً،

بدنياً أم نفسياً، وفي إصلاح الخلايا التالفة وإعادة بنائها، وفي تكوين خلايا جديدة، وفي زيادة مناعة الجسم ضد بعض الأمراض ووقايتها منها. هذا وتختلف أهمية كل وظيفة من هذه الوظائف تبعاً لاختلاف وتباين عمر الفرد ووزنه، وطبيعة العمل الذي يقوم به وبذلك يختلف غذاء الكهل . ويختلف أيضاً غذاء الأفراد الذين يقومون بأعمال بدنية شاقة عن غذاء الذين يقومون بأعمال عقلية فكرية عن غذاء الذين يحيون بانفعالهم في جو عاطفي قلق. ولقد تواترت نتائج التجارب التي قام بها العلماء على أن أهم الموارد الغذائية التي يحتاج إليها الفرد في نموه وفي محافظته على استمرار حياته ونشاطه وهي المواد الدهنية ، والسكرية والنشوية ، والزلالية ، وبعض الأملاح المعدنية والفيتامينات والماء. ويعتمد الجسم على المواد الدهنية والسكرية والنشوية في تزويده بالطاقة التي تساعد على حفظ درجة حرارته وعلى تأدية وظائفه المختلفة . ويعتمد على المواد الزلالية في تجدي بناء الخلايا التي تلفت وفي بناء خلايا أخرى جديدة ، فمثلاً الخلايا التي تتكون منها الكريات الدموية الحمراء تتلف كل شهر تقريباً وتتحلل لتترك الميدان لكريات أخرى جديدة قوية. هذا وللأملاح المعدنية أهميتها البالغة في تكوين بعض الخلايا فتكوين العظام يعتمد على الأغذية التي تحتوي على الحديد هذا اما الفيتامينات فتتلخص أهمية في أنها تساعد النمو بوجه عام، وتحول بين الفرد وبين الإصابة ببعض الأمراض كالكساح أو ضعف قوة الإبصار. أما الماء فهو الوسط الذي تحدث فيه التفاعلات والعمليات الكيميائية الحيوية كالهضم مثلاً، وغيره من العمليات الأخرى. هذا وتتصل الأغذية اتصالاً مباشراً بالهرمونات التي تفرزها الغدد الصماء ، فنقص اليود مثلاً من المواد الغذائية يؤثر على هرمون الغدة الدرقية (الثيروكسين) وبذلك ينمو الفرد في إطار ضيق محدود من الاتزان الغذائي والغدي). وفيما يأتي جدول (3) يوضح الفيتامينات الضرورية لنمو الانسان :

جدول (3)

يوضح الفيتامينات الضرورية لنمو الانسان

ت	اسم الفيتامين	دوره في النمو
1	A	ضروري لعملية الإبصار ونقصه يؤدي إلى ضعف البصر ليلا (العشو الليلي)
2	مجموعة الفيتامينات B2،B6،B12، B1	انجاز تفاعلات الجسم ونمو الأعضاء ونقصه يسبب ضعف نمو الأطفال والتهاب الجلد وفقر الدم
3	C	يجعل الجسم مقاوما للأمراض ، نقصه يسبب توقف نمو العظام والاصابة بمرض الإسقربوط
4	D	يسهل امتصاص الكالسيوم ، ونقصه يسبب مرض الكساح في الأطفال ولين العظام
5	K	يدخل في عملية تخثر الدم ونقصه يسبب عدم تخثر الدم
6	E	يدخل في تركيب الأجهزة التناسلية ونقصه يسبب العقم
7	حامض الفوليك	يشارك في تكوين كريات الدم ونقصه يسبب فقر الدم وتأخر النمو
8	حامض البانتوثنك	يدخل في تركيب أنزيمات مهمة للنمو ونقصه يسبب اضطرابات النمو وخلل الغدة الكظرية

2. أعمار الولدين : فالأطفال الذين يولدون لأبوين شابين يكونون أكثر حيوية وأطول عمرا واصح نفسيا من أطفال يولدون لأبوين كبيرين.
3. المرض والحوادث : إن الفرد المريض بالإمراض المزمنة يعاني عموما قلقا واضطرابا في الشخصية وتضييق دائرة تفاعله الاجتماعية وكذلك أصحاب العاهات الجسمية نتيجة الحوادث فانهم يعانون مشاكل في النمو.